الأهرام

المصدر :

التاريخ :

فلسطين من الثورة الى الدولة ٢

قطاع غزة يحتاج إلى ٥ مليارات دولار لبنية الأساسية

حبيب جرادة
رئيس جمعية المحاسبين بغزة

٢٥ عاما والحياة شبه متوقفة في مختلف المجالات بقطاع غزة.... ومن هنا كانت مهمة بناء المقومات الاساسية للدولة الفلسطينية صعبة.. والسبب عدم توافر المعلومات الكافية لدى قيادة المنظمة عن اوضاع الداخل واحتياجاته على عكس الجانب الاسرائيلى. ولذلك تقوم حاليا لجان فلسطينية فى مختلف المجالات بوضع خطة عاجلة متكاملة بالاحتياجات وترجمتها الى ارقام والى خطة عمل مكثفة.

المياه الصالحة للشرب تمثل المشكلة الأولى حيث تعيش غزة على ٢٧ بئرا للمياه الجوفية ملحت مياه جميعها باستثناء بئرين احداهما بمنطقة بيت لاهيا والأخرى فى قلب مستوطنة غوش قطيف الاسرائيلية التى تشاركها ١٥ مستوطنة أخرى بالقطاع يعيش فيها اكثر من الفى مستوطن اسرائيلى لم يعرفوا بعد مصير مستوطناتهم ومصيرهم من الانسحاب ولذلك كان المطلوب حفر ابار وانشاء محطة لتحلية المياه واعادة عادلة لتوزيع المياه التى تسرقها اسرائيل من مصادرها فى بيت لحم والخليل كذلك فان شبكة الصرف الصحى شبه معدومة وتحتاج الى ٥٠٠ مليون دولار لانشائها . أما الكهرباء فهى بحاجة لانشاء محطة كبرى لتوليدها تتكلف مليار دولار

ومن أجل الغاء معسكرات اللاجئين من على على ارض الواقع واستقبال العائدين فالقطاع بحاجة الى بناء ١٠٠ الف مسكن على الاقل تتكلف ٢,٥ مليار دولار واعادة توزيع السكان من الضفة والقطاع حيث تمثل مساحة غزة ٣٦٠ كيلو مترا مربعا عشر مساحة الضفة الغربية

ويقول الدكتور احمد اليازجى الرجل الثانى لفتح بغزة اننا لا نريد هبات ولكن نحن بحاجة الى مساعدات لبناء اقتصادياتنا وقروض لبناء البنية الاساسية التى تتكلف بصفة مبدئية ٥ مليارات من الدولارات وعلى سبيل المثال فان الخطة الصحية التى سلمتها لأبو عمار واعدت قبل توقيع الاتفاق تتضمن انشاء مستشفى ووحدات علاجية متعددة لتوفير الرعاية الصحية.

أما التعليم فهو شبه معدوم او متوقف تماما وتدرس المناهج المصرية بمدارس وكالة غوث اللاجئين كما يقول شهيد السلام اسعد الصفطاوى قبل استشهاده بساعات فى حديثه للاهرام بحديقة منزله ويوضح ان المناهج شوهت بعد حذف

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

رسالة غزة :

أمين محمد أمين

تصوير: محمد القيعى

جميع المقررات القومية التاريخ العربى والاسلامى وبالنسبة لمقر جامعة الازهر بغزة فهو يمثل منارة الاشعاع الدينى وكانت سلطات الاحتلال تسعى لتحويله الى مقر بنك اسرائيلى

ويوضح شهيد السلام ـ الذى كان احد عناصر توفير الامن لى ولزميلى المصور خلال زيارة غزة وخروجنا منها سالمين ولكن رصاصات الغدر طالته ـ ان اسرائيل بعد انتهائها من حالة الحرب والصراع السياسى تعيش مرحلة الصراع الاقتصادى وتسعى لان تكون دولة معترفا بها فى المنطقة ولها نفوذ اقتصادى ولذلك تركز على سرعة الغاء المقاطعة العربية واجبار السوق الشرق اوسطية من خلال قيامها بدور السمسار النشيط.

واكد الصفطاوى ان بيجين اطلق على غزة مدينة الاقاعى واريحا منطقة ساقطة جغرافيا ومع استمرار المقاومة والانتفاضة كانت تشكل لهم عبئا وبسرعة تخلصوا منها من اجل مصالح اكبر فى المنطقة وتدرك اسرائيل ان الخطر القادم اليها اسلامى ولذلك اذا كانت تريد السلام فلابد ان تحل مشكلة القدس.

□ مشاكل غزة كثيرة ومتعددة تبدا باوضاع العاملين فى الادارة المدنية بالقطاع خلال فترة الاحتلال ويبلغ عددهم اكثر من ١٠ الاف فلسطينى هل ستتعاون معهم ادارة الحكم الذاتى الفلسطينى وانها ستستعين بهم او انه سيتم تصفيتهم وعزلهم على أساس انهم تعاونوا مع الاحتلال.

□ على الجانب الآخر يخرج يوميا من القطاع اكثر من ٧٠ الف شاب للعمل داخل اسرائيل فى المزارع والمصانع باجر يومى قدره ٧٠ شيكل حوالى ١١٠ جنيهات ويعد هذا الدخل المرتفع مصدر رزق لاسرهم هل ستوفره لهم الدولة الفلسطينية وما هو البديل لهذه العمالة.

□ منذ اعلان الاتفاق وحركة الاتصالات بين رجال اعمال غزة والخارج لم تهدأ من خلال التليفزيون المصرى يتابعون المنتجات المصرية وقد نظموا سباق الحصول على توكيلاتها ويؤكد محمود اليازجى عضو الغرفة التجارية بغزة: اننا بحاجة من الابرة للصاروخ والامتداد الطبيعى لنا مصر.

والسؤال الآن لماذا لا يعمرون الحدود المصرية مع فلسطين بالمحلات الكبرى لعرض البضائع المصرية التى يريدها الفلسطينيون والاسرائيليون وتتعدد رحلاتهم تحت دعوى السياحة فى مصر لشراء الملابس والمنتجات المصرية رخيصة الثمن.

ويضيف محمود اليازجى ان غرفة تجارة النمسا قدمت ضمانا بـ ٥٠٠ مليون دولار لاقامة مشاريع بغزة وسفير مصر محمد بسيونى أجرى العديد من الاتصالات والاستعدادات للتعاون الاقتصادى مع مصر ويقول ان انتاج غزة الزراعى من الفاكهة والزهور يصدر للعديد من دول اوروبا ومن بينها هولندا.

أحلام ابناء غزة كثيرة تبدأ بردم اجزاء من البحر لتوسيع مساحة القطاع وانشاء ميناء ومطار غزة على المساحة المردومة وقد ابدت اليابان وفرنسا استعدادهما للمساهمة بمبلغ ٦٥٠ مليون دولار فى تكاليف انشاء الميناء الذى سيحول غزة الى سنغافورة الشرق الأوسط والسؤال المطروح هو: مدى تأثير هذا الميناء على ميناءى بورسعيد بمصر واشدود باسرائيل وعلى مرور السفن العملاقة من قناة السويس وفى نفس الوقت فان المشروعات تمتد لانشاء خط انابيب لنقل بترول منطقة الخليج للبحر الابيض المتوسط وايضا ما مصير خط سوميد. ويؤكد اليازجى ان صنع هذه المشروعات لابد ان تتم بالتنسيق مع مصر وخاصة فى مجال السياحة والمشروعات العملاقة التى اعلنت عن استعدادها لربط شبكة الكهرباء المصرية بالقطاع وتوفير جميع مستلزمات البناء من خلال الشركات المصرية ولكن الخوف من الدول المانحة للمساعدات فانها تشترط ان تعمل شركاتها.

رغم اعلان فرنسا استعدادها لتمويل انشاء طريق يربط غزة باريحا الا ان الاجراءات الامنية تحول دون انشاء الطريق ولذلك فان هناك ٣ بدائل مطروحة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

اولها: انشاء نفق ارضى والثانى انشاء كوبرى معلق والثالث انشاء طريق منفصل تحت حراسة اسرائيلية ولكن دعاة السلام يقولون: لماذا لا نستخدم الطرق الاسرائيلية الحالية طالما انه سيكون هناك سلام

ويقول المقربون من عرفات انه يريد انشاء طريق يربط بين الخليل والضفة الغربية وغزة وأريحا يسمى طريق الفدائيين أو طريق مصطفى حافظ يمر من خلال مستعمرة كريات اربع الاسرائيلية.

ويقول اسماعيل على نائب رئيس الغرفة التجارية بغزة ان دولة فلسطين يجب ان تقوم على رؤوس اموال طيورها المتعلمة والرأسمالية المقيمة بالخارج واستكمال الجهاد من اجل بناء الدولة واهم عصر لتحقيق الاستثمار الامثل هو توفير الأمن خاصة وان بغزة كميات كبيرة من السلاح يمكن ان تكون مصدر ارهاب للداخل وللدول المجاورة الى جانب شعور ابناء غزة بالظلم دائما وان المساعدات التي كانت تقدم ٨٠٪ منها كانت تذهب للضفة والمطلوب من ابو عمار ان يدخل دولة فلسطين من منفذ رفح بالحدود المصرية لغزة اولا ويمضى بها اياما ثم ينتقل منها لاريحا وسيكون فى استقباله ٨٠٠ الف مواطن من ابناء غزة وقد بدات الاستعدادات لاعداد مقر الحاكم العسكرى المصرى بغزة الذى سيمثل مقرا لحرس الحدود خلف معسكر انصار لاقامة ابو عمار ومبنى ابو حضرا للادارة المدنية

ومع الحوار الممتد لداخل معسكرى الشاطىء وانصار اقدم مدن التاريخ غزة المقامة فوق تل كبير على شاطىء البحر الابيض ويتوسطها السجن الكبير لقوات الاحتلال تغطى جدرانه شعارات الثورة والنضال لجميع الاتجاهات والفصائل الفلسطينية جدران المنازل بشوارعها فى القيصرية وعمر المختار ومقر البنك العربى المحدود المغلق من عام ١٩٦٧ وحى الزيتونة ولقد حاولت اسرائيل طمس معالم هذه الشعارات برشها باسفلت الشوارع الاسود وكادت المدينة ان تشتعل ولكن الله انقذها ولم تتوقف حرب شعارات الجدران

المهم ان بصمات الادارة المصرية لغزة لا تزال واضحة رغم سنوات الاحتلال من محطة الكهرباء التي اقامتها مصر ولم تستغل معدتها من ١٩٦٧ الى مبنى السنترال لشروع المشير عبد الحكيم عامر الذى اقامه لانتاج الموالح ويصدر القطاع انتاجه حاليا للعالم وغيرها الكثير والكثير..

امام ذلك هل يستمر التعاون والامتداد الطبيعى بين دولة فلسطين ومصر للمشاركة فى البناء كما ساهمت فى الثورة والتحرير

وهل يتم التنسيق بين المشروعات الفلسطينية المقامة على ارض مصر من اجل المصلحة المشتركة.

سؤال من بين اسئلة عديدة يجب ان تبحث بوضوح وصراحة من اجل مستقبل ابناء الوطنين الشقيقين.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

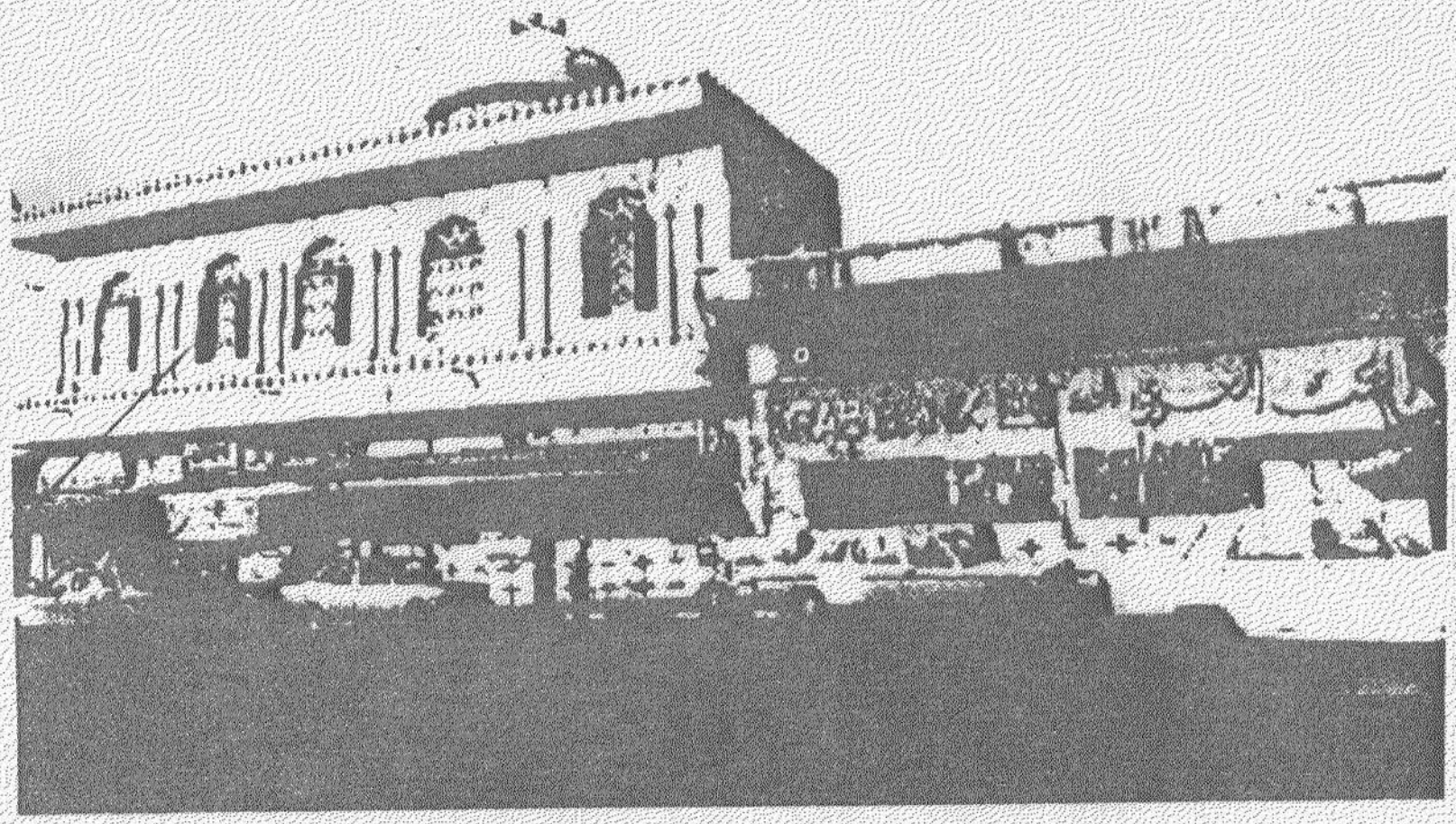

سجن غزة الكبير.. مقر الحاكم العسكرى الاسرائيلى ويقع فى قلب المدينة محاطا بالاسوار والاسلاك الشائكة والحراسة المشددة

محمود اليازجى

مسجد عمر بن الخطاب فى قلب مدينة غزة وبجواره مقر البنك العربى المحدود المغلق منذ بدء الاحتلال فى عام ١٩٦٧

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية